هدوء نسبي للمعارك في محيط دمشق.. وأنباء متضاربة حول استسلام «داعش» في جنوبها

الجيش يلاحق آخر الإرهابيين تمهيداً لإعلان المنطقة خالية منهم

الوطن – وكالات

وسط حالة من الهدوء النسبي وغياب لأصوات المعارك العنيفة فرضها التقدم المتواصل للجيش العربي السوري في عمق منطقة الحجر الأسود ومخيم اليرموك، ومحاصرة إرهابيي «داعش» في أمتارهم الأخيرة، انشغلت وسائل التواصل الاجتماعي أمس بأنباء استسلام إرهابيي التنظيم وسط تأكيد عسكري مستمر على متابعة العمليات جنوب العاصمة.

أنباء استسلام إرهابيي «داعش» في منطقة الحجر الأسود وطلبهم الخروج من المنطقة، قابلتها تأكيدات رسمية حول متابعة مطاردة فلول الإرهابيين في المساحة الضيقة المتبقية من أقصى شمال حي الحجر الأسود محققة مزيداً من التقدم وصولاً إلى إنهاء الوجود الإرهابي في المنطقة، وفقاً لما ذكره المراسل الحربي لوكالة «سانا» الرسمية.

مراسل «سانا» قال: إن وحدات الجيش تنفذ تكتيكات قتالية لتطهير ما تبقى من كتل سكنية وخنادق وأنفاق للإرهابيين وتدمير أوكارهم وتحصيناتهم، مؤكداً أنه لا صحة للتقارير التي تتحدث عن خروج إرهابيي داعش من منطقة الحجر الأسود وما ينشر حول ذلك من قبل بعض وسائل الإعلام غير صحيح.

وبين المراسل أن وحدات الاقتحام تلاحق الإرهابيين من شقة سكنية إلى أخرى ومن بناء إلى آخر بعد تطويقهم في جزيرة سكنية ذات كثافة معمارية عالية في الوقت الذي يحاول فيه الإرهابيون استثمار تحصيناتهم التي اتخذوها في الأبنية السكنية والأنفاق والتمركز في الأبنية العالية لاستخدام القناصات ضد مجموعات الاقتحام مؤكداً أن بسالة رجال الجيش وخبرتهم العالية وصفاتهم القتالية تحبط جميع هذه الإجراءات والمحاولات التي يتخذها الإرهابيون لإعاقة تقدم الجيش لاستكمال تحرير الحجر الأسود من الإرهاب وصولاً إلى إعلان الغوطة الغربية آمنة كلياً.

وتنفذ وحدات من الجيش منذ نحو شهر عملية عسكرية دقيقة لإنهاء الوجود الإرهابي من جنوب دمشق أحكمت خلالها السيطرة على أحياء المأذنية والقدم والعسالي والجورة ومعظم مساحة حي الحجر الأسود جنوب دمشق.

من جانبها تحدثت وسائل التواصل الاجتماعي، عن خروج مجموعة من الإرهابيين وعوائلهم من الحجر الأسود باتجاه البادية السورية، فيما أشارت مصادر أهلية إلى أن عملية الخروج استكملت عبر إحراق عناصر «داعش» لمقراتهم في مخيم اليرموك ومحيطه، تمهيداً لخروج جميع عناصر التنظيم مع عائلاتهم، وهذا يعني إعلان استسلامهم بالكامل.

نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي نقلوا تغريدة لأحد إرهابيي داعش في مخيم اليرموك أكد فيها هزيمة التنظيم «ورضوخهم للخروج من دون شروط».

موقع «روسيا اليوم» أشار إلى أن عناصر «داعش» في جنوب العاصمة أعربوا عن رغبتهم في الاستسلام، وطلبوا السماح لهم بالانسحاب، فيما أفادت مصادر عسكرية أن انهياراً كبيراً حدث في صفوف المسلحين في الحجر الأسود بعد خرق خطوطهم ما دفعهم إلى الانسحاب وسط تقدم الجيش.

ولفت المصدر إلى أن من تبقى من المسلحين هم في مساحة أقل من ١ كم مربع يتحصنون في بعض الأبنية، على حين يقترب الجيش السوري من حسم وضع الحجر الأسود بالكامل رسمياً.

وكانت مصادر أهلية أكدت لـ«الوطن» أن الحافلات تجمعت على طريق درعا دمشق بانتظار الدخول إلى الحجر الأسود على غرار ما حصل أول من أمس، حيث خرجت الحافلات وعلى متنها دواعش.

يأتي ذلك عقب تقدم الجيش السوري على محور جنوب الحجر الأسود خلال الأيام الماضية وسيطرته على عدد من الكتل والأبنية على اتجاه شارع العروبة، علماً أن المواجهات كانت تركزت في الآونة الأخيرة في الجزأين الشمالي والشمالي الغربي من الحجر الأسود وذلك عقب قيام الجيش السوري بفصل مناطق وجود التنظيم في الحجر الأسود عن مناطق وجودهم في مخيمي اليرموك وفلسطين جنوب دمشق.

وكانت مصادر معارضة، قد ذكرت في وقت سابق، أن عدد قتلى مسلحي تنظيم داعش منذ بدء العمليات العسكرية في جنوب العاصمة في ١٩ من الشهر الجاري وحتى يوم (الجمعة) الفائت قد ارتفع إلى ٢٢٧ قتيل على الأقل، جراء القصف والاشتباكات والاستهدافات والتي خلفت أيضاً عشرات المصابين في صفوف التنظيم.

على صعيد آخر أكد مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية أنور عبد الهادي، أن الدولة السورية بمؤسساتها كافة هي من سيتولى أمر مخيم اليرموك وإدارته عقب تطهيره من الإرهاب مثله مثل أي منطقة أو بقعة سورية أخرى، ودور الفصائل الفلسطينية كان بالمشاركة في طرد الإرهاب إلى جانب الجيش العربي السوري.

وفي تصريح خاص بـ«الوطن» أشار عبد الهادي إلى أن أمر إعادة إعمار المخيم ستتولاه الدولة السورية بالتعاون مع «أونروا»، كما يمكن أن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة دول مانحة، لتقديم التبرعات من أجل إعادة إعمار المخيم، وهذا الإجراء إن تم، فسيكون بالتنسيق مع الحكومة السورية.

وكان أعضاء في «المجلس المحلي» لمخيم اليرموك جالوا أمس على المنطقة المحررة أمام جامع الرجولة، وفق مصادر في المجلس.

وعقد المجلس جلسة له في مقره المؤقت في مبنى حلوة زيدان، وناقش آلية الإسراع بفتح الطرقات والاتصال بكافة الجهات المعنية من أجل عودة سريعة لسكان المخيم بعد إعلان الجيش أن المنطقة آمنة.

دبابة للجيش العربي السوري في حي القدم جنوب دمشق (رويترز – أرشيف)

٣ آلاف مطلوب راجعوا لتسوية أوضاعهم وسط البلاد

الجيش يشتبك مع الدواعش شرقي تدمر.. ويلقي منشورات «المصالحة» في درعا

دمشق – الوطن – وكالات
حمص - نبال إبراهيم

اشتبك الجيش العربي السوري وتنظيم داعش الإرهابي في منطقة المحطة الثالثة شرقي مدينة تدمر، على حين راجع نحو ٣ آلاف مطلوب مكاتب لجان التسوية المخصصة للمطلوبين الذين رفضوا الخروج من مناطقهم بالريفين الشمالي والشمالي الغربي لحمص، حتى يوم أمس، في وقت استمرت فيه المروحية بإلقاء مناشير على ريف درعا الشرقي، تضمنت دعوات إلى المصالحة المحلية والعودة إلى حضن الوطن وحقن الدماء. وذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن جميع القرى والبلدات الممتدة على طول ريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي تشهد هدوءاً تاماً خيم على أجوائها العامة بعد أن أعاد الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار إليها ودخول قوى الأمن الداخلي التي عملت بدورها على حفظ النظام وفرض القانون.

كما تواصلت عملية التسوية الخاصة بالمسلحين والمطلوبين الذين رفضوا الخروج مع الميليشيات المسلحة من مناطقهم بالريفين الشمالي والشمالي الغربي ورغبوا بتسوية أوضاعهم والعودة لحضن الوطن وفق الاتفاق الذي تم التوصل إليه مطلع الشهر الجاري.

وأوضح المصدر أن نحو ٣ آلاف مطلوب حتى تاريخه راجعوا مكاتب لجان التسوية التي خصصت في كل من مدينة الرستن وبلدات تلبيسة والزعفرانة وعز الدين والدار الكبيرة وتلدو وتقدموا بأوراق لإجراء عملية التسوية لهم وتتم حالياً تسوية أوضاعهم، لافتاً إلى أن العملية ستستمر حتى تسوية أوضاع آخر مسلح ومطلوب بالريفين الشمالي والشمالي الغربي.

ميدانياً، اندلعت اشتباكات بين الجيش العربي السوري وتنظيم داعش الإرهابي، ليلة الأحد، في منطقة المحطة الثالثة شرقي مدينة تدمر الخاضعة لسيطرة الجيش في ريف حمص الشرقي، بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

ووفق ما ذكر نشطاء معارضون على «فيسبوك»، فإن «المواجهات استمرت لحوالي أربع ساعات». وأنها بدأت «إثر تعرض رتل لقوات «النظام» لحقل ألغام في أقصى جنوبي شرقي المحطة». في الغضون أوضح النشطاء أنه تم رصد تحليق لطيران «التحالف الدولي» المزعوم بقيادة واشنطن، خلال اليومين الماضيين، في محيط منطقة جبل الغراب جنوب شرقي تدمر، من دون تنفيذ أي غارة على المنطقة. إلى ذلك نفى مصدر عسكري في غرفة عمليات حلفاء سورية وجود أي مستشارين عسكريين إيرانيين في الانفجارات التي اندلعت في محيط مطار حماة العسكري.

وبحسب قناة «الإعلام الحربي المركزي» على تلغرام، أكد المصدر أنه بعد الأخبار التي انتشرت في بعض المواقع الإخبارية حول الانفجارات، حيث ذُكرَ في الخبر أن عدداً من المستشارين العسكريين الإيرانيَين قد استشهدوا، فإننا نعلن أن الخبر عار من الصحة ولا يوجد لنا أي مستشارين عسكريين في مطار حماة العسكري، وأيضاً لا يوجد لنا أي مستودعات ولا حاميات (قوات) عسكرية إيرانية وغير إيرانية في هذا المطار.

جنوباً، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الطائرات المروحية ألقت مناشير على بلدة بصر الحرير بريف درعا الشرقي ومناطق أخرى في محيط بلدتي الحراك والصورة في الريف ذاته، وتضمنت دعوات إلى «المصالحة المحلية والعودة إلى حضن الوطن»، وحملت عبارات «لنتعاون معاً لوقف الدم وتوفير الجهد لإعادة بناء سورية المحبة» و«انضمامك إلى المصالحة المحلية يضمن مستقبل أبنائك والعكس صحيح» و«المصالحة عنوان الخلاص وبوابة المستقبل الآمن». على الصعيد الميداني، تحدثت مصادر إعلامية عن مقتل ١٠ مسلّحين من ميليشيات «الجيش الحر» وإصابة آخرين، إثر تفجير المجموعات المرتبطة بداعش عدّة ألغام بهم زرعتها سابقاً، في بلدة عدوان بريف درعا الغربي.

وكانت ميليشيات «الجيش الحر» المتواجدة في درعا قد أطلقت السبت معركة تحت اسم «دحر العملاء» ضد «جيش خالد» المبايع لتنظيم داعش الإرهابي، في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي.

وذكرت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم أمس، أن إرهابيي «جيش خالد»، «أحبطوا محاولة تقدم» للميليشيات على بلدة عدوان غربي درعا. وأشارت المصادر المعارضة إلى أن طيران الاستطلاع الإسرائيلي يساند الميليشيات بعمليات رصد واستطلاع لمناطق حوض اليرموك.

إلى حلب، فقد سمع دوي انفجارات في مدينة حلب، ناجمة عن سقوط قذائف على مناطق في القسم الغربي منها، حيث سقطت القذائف على مناطق في حي الخالدية ومنطقة شارع النيل، ما تسبب بوقوع أضرار مادية، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية، وفق مصادر إعلامية معارضة.

حلفاء واشنطن يطبقون «قانوناً خليجياً» في الرقة

بغداد: تعاوننا مع الجيش السوري قضى على آمال داعش على الحدود

وكالات

أكدت بغداد أن الجيش العربي السوري، أمن حديثاً، الحدود العراقية – السورية، بالكامل، وحدت بالكامل من تسلل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، إلى الأراضي العراقية، على حين تجددت الاشتباكات بين ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية –قسد» ومسلحي التنظيم في المنطقة.

وبينما نشر الاحتلال الفرنسي بطاريات ٦ مدافع قرب قرية «باغوز» الخاضعة لسيطرة «قسد»، طبقت الأخيرة « قانونًا خليجيًا» في الرقة بطلب «كفيل» من الأهالي الراغبين بالعودة إلى مدينتهم.

وأعلن قائم مقام قضاء القائم، أحمد جديان، في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس، أن قطاعات الجيش العربي السوري، أمنت حديثاً، الحدود العراقية السورية، بالكامل، من جهة ناحية الرمانة، شمال قضاء القائم «غرب الأنبار، غربي البلاد»، في منطقة الباغوز بين البلدين، مضيفاً: إن قطاعات الجيش السوري، ضبطت الحدود، وحدت بالكامل من تسلل مسلحي تنظيم التنظيم، إلى الأراضي العراقية.

ولفت جديان إلى أن هناك تعاون بين قطاعات الجيش العراقي والحشد الشعبي، والجيش العربي السوري الذي تقدم من محور الشمال باتجاه منطقة الباغوز وقام بتأمينها، وأضاف: لا يوجد حالياً أي عملية تسلل لمسلحي داعش، من الأراضي السورية، إلى العراق.

وختم تصريحه بالتأكيد على أن مسلحي التنظيم، حاولوا أكثر من مرة التسلل من الأراضي السورية، إلى العراق، لكن محاولاتهم باءت بالفشل بسبب يقظة قطاعاتنا الموجودة في الحدود بين البلدين.

وكان رئيس لجنة العلاقات الخارجية النيابية العراقية عبد الباري زيباري قد كشف الأسبوع الماضي عن تكثيف التعاون الاستخباراتي بين العراق وسورية خلال الفترة الماضية، الأمر الذي أثمر عن تصفية واعتقال العشرات من قادة الخط الأول في التنظيم على الحدود بين البلدين.

وأشار زيباري حينها إلى أن أي تعاون استخباراتي أو عسكري بين البلدين سينعكس إيجاباً على أمن العراق واستقرار الوضع الأمني الداخلي ومنع تسلل الدواعش ووصولهم إلى الحدود العراقية.

في الأثناء، نقلت قناة «سكاى نيوز عربية» الإخبارية أمس، عن مصادر سورية تاكيدها أن الاشتباكات العنيفة تجددت بين ميليشيا «قسد» ومسلحي داعش في الضفاف الشرقية لنهر الفرات المحاذية للحدود العراقية.

وقالت المصادر: إن القتال تركز في منطقة الباغوز الخاضعة لسيطرة داعش في محافظة دير الزور، حيث تشن «قسد» هجوماً مكثفاً مدعوماً بطائرات «التحالف الدولي» لتضييق الخناق على التنظيم في آخر جيب له شرقي الفرات.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن القطاع الشرقي من ريف دير الزور، شهد أمس عمليات قتالية بين ميليشيا «قسد» ومسلحي التنظيم تركزت في محيط بلدة هجين، وفي منطقة الباغوز فوقاني، عند الضفاف الشرقية من نهر الفرات، بإسناد صاروخي من قبل القوات الفرنسية والأميركية على مواقع داعش ومناطق سيطرته.

وجاء ذلك، في وقت نقلت فيه وكالة «الأناضول» عن مصادر محلية تأكيدها أمس، أن جنوداً من القوات الفرنسية المحتلة في سورية نشروا بطاريات ٦ مدافع قرب قرية «باغوز» الخاضعة لسيطرة ميليشيا «قسد» بمحافظة دير الزور.

وكان إعلامي في «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد» ويدعى باسم عزيز قد قال الأسبوع الفائت: إن مسلحي ميليشيا «قسد» سيطروا على قرية الباغوز شرق دير الزور بعد حصار القرية ومعارك ضد تنظيم داعش، في حين نفى ناشطون سيطرتها الكاملة عليها، وهو ما تأكد في المعارك التي جرت خلال الأيام الماضية

ووفق الوكالة أيضاً فإن القوات الفرنسية المحتلة نشرت مزيداً من تعزيزاتها العسكرية في مناطق منبج والحسكة وعين عيسى والرقة، بحسب المصادر ذاتها.

وشهدت مناطق سيطرة الميليشيات الكردية في مناطق منبج والحسكة وعين عيسى والرقة في الآونة الأخيرة، زيادة كبيرة في عدد القوات الفرنسية المحتلة التي دخلت من العراق، حيث شوهدت عشرات من المصفحات تحمل جنوداً أثناء تجولها في مدينة منبج شرقي حلب ومحافظتي دير الزور، والحسكة ومدن وبلدات خاضعة لسيطرة تلك الميليشيات.

إلى ذلك، طبقت ميليشيا «قسد»، قانوناً خليجيّاً في مدينة الرقة، وشنَّت حملة اعتقالات موسعة ضد المدنيين بدافع الابتزاز للحصول على الأموال. ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن مصادر محلية تأكيدها أمس، أن ميليشيا «قسد» اشترطت على جميع الأشخاص الراغبين بالدخول إلى مدينة الرقة، بضرورة إحضار «كفيل من أبناء المدينة»، ليسمح لهم الدخول إليها.

وأشارت إلى أن الكفالة يجب أن تكون موقَّعة من ما يسمى «مجلس الرقة المدني»، واستخبارات «قسد»، بالإضافة إلى ما يسمى «الأمن العام» للمدينة، وأن على «الكفيل» الذهاب إلى المعبر الذي يبعد أكثر من ٧٠ كم غرب المدينة، لاصطحاب الشخص المكفول.

وفي السياق، اعتقل ما يسمى جهاز الاستخبارات التابع لـ«قسد» أربعة شبان عند مدخل مدينة «الطبقة» بريف الرقة الشرقي.

ونقلت المواقع عن مصادر قولها: إن مسلحي «قسد»، ساوموا الشبان عقب إلقاء القبض عليهم، على دفع مبلغ ٢٥٠ ألف ليرة سورية، أي ما يعادل «٥٥٠ دولار أميركي» مقابل إطلاق سراحهم، وعدم سوقهم وتجنيديهم إجبارياً.

قوات عراقية على الحدود المشتركة مع سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

مناطق «قسد» تنتفض احتجاجاً على التجنيد الإجباري

الوطن

انتفض الأهالي في مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية –قسد» احتجاجاً على حملات الاعتقال التي قام بها مسلحو «قسد» في الرقة ومنبج والحسكة. ووفق مواقع إلكترونية معارضة فإن مسلحي حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي اعتقلوا عشرات الشبان بعد نشر حواجز على المفارق والدوارات الرئيسية في أحياء «تل حجر» و«الناصرة» و«المعيشية» «والصناعة» و«النشوة» و«غويران» و«الصالحية» و«مشيرفة» في مدينة الحسكة، وامتدت الاعتقالات إلى أحياء القامشلي. وفي الرقة، طالت الاعتقالات عشرات الشباب في مناطق «الطبقة» و«المنصورة» و«الجرنية» غرب الرقة» و«تل أبيض» و«عين عيسى» شمالها وفي قرى الكرامة وحمرة بلاسم وحمرة بويتية شرقها، في إطار حملة التجنيد المستمرة منذ بداية الشهر الجاري، بعيد إعلان «مجلس الرقة المدني» عن تأسيس «مجلس تشريعي» أصدر قراراً يقضي بتجنيد الشباب بين ١٨–٣٠ عاماً.

وأشارت المواقع إلى تجمع الأهالي أمام مقرات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» في الرقة والحسكة احتجاجاً على إجراءات التجنيد، بينما بدأ الأهالي في مدينة منبج إضراباً مفتوحاً ضدها.

قولاً واحداً

قمة سوتشي: تدشين مرحلة الحل السياسي في سورية

رفعت البدوي

مع بداية شهر رمضان المبارك شهدت مدينة سوتشي اجتماع القمة بين الرئيسين بشار الأسد والروسي فلاديمير بوتين وهو الثاني في غضون أربعة أشهر، وحفاوة استقبال الرئيس الأسد من القيادة الروسية إن دل على شيء يدل على عمق العلاقات الإستراتيجية التي تجمع بين روسيا والجمهورية العربية السورية.

تأتي القمة في لحظة مصيرية ترسم فيها سياسات وخرائط جديدة بالغة الحساسية في المنطقة من كل من أميركا وإسرائيل ودول الخليج النفطي من جهة، وفلسطين وسورية وإيران وروسيا من جهة أخرى.

الملاحظ أن اجتماعاً بين الرئيس بوتين وبين رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو سبق اجتماع القمة الروسية السورية بأيام قليلة طالب خلاله نتنياهو من روسيا ضمانات وخاصة على جبهة الجولان المحتل، بيد أن سورية كان لها كلام آخر تزامن مع وجود نتنياهو في روسيا ترجم عبر مفاجأة الرد السوري الصاعق على مراكز رادار وثكنات العدو الإسرائيلي الموجودة في منطقة الجولان المحتل، الأمر الذي أجبر نتنياهو على إلغاء المتبقي من برنامج الزيارة إلى روسيا وعودته إلى تل أبيب على وجه السرعة.

عودة نتنياهو إلى تل أبيب لم تكن بهدف مواكبة التطورات العسكرية الطارئة على جبهة الجولان، بيد أن المعلومات تؤكد أن نتنياهو أسرع بعودته إلى تل أبيب بهدف لجم التصعيد العسكري الإسرائيلي على سورية والانكفاء خصوصاً بعدما تبلغت القيادة الروسية رسالة من القيادة السورية نقلتها روسيا بدورها إلى نتنياهو الموجود في روسيا، أما الرسالة السورية الحازمة مفادها أن لا ضمانات أمنية للعدو الإسرائيلي وأن القيادة السورية مصممة على رد الاعتداء الإسرائيلي بقوة ليس في الجولان المحتل فحسب بل إن الرد السوري سيكون أعنف وأشد إيلاماً وسيطول عمق الكيان الصهيوني إذا استمرت إسرائيل باعتدائها على الجمهورية العربية السورية.

حمل نتنياهو معه مضمون الرسالة السورية ليجد نفسه أمام مرحلة جديدة قوامها أن سورية لم تعد مسرحاً مستباحاً وأن الجرح يقابله الجرح والاعتداء سيواجه برد صاعق ومفاجئ، ما يفرض على العدو الإسرائيلي واقعاً جديداً لا بد أنه فهمه جيداً.

مما لا شك فيه أن الرسالة السورية فرضت واقعاً جديداً أكسبت سورية مكسباً عسكرياً وسياسياً يضاف إلى الإنجازات والانتصارات المتراكمة لمصلحة الجمهورية العربية السورية، الأمر الذي تمت ترجمته الفورية على وقع نتائج محادثات الحل السياسي في أستانا الذي وصفه خصم أستانا اللدود، المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا بـ«المسار الجيد والمفيد».

لم يأت تصريح دي ميستورا من فراغ أو بصفة شخصية، بل هو تعبير عن إدراك مراكز القرار التي تقف خلف دي ميستورا بأن المرحلة الجديدة التي فرضتها سورية لم تعد قابلة للمساومة، وأن أفق المتغيرات التي راهنت عليها إسرائيل وأميركا وبعض دول الخليج النفطي لم تعد صالحة، وأن المرحلة الجديدة تتطلب من كل تلك الدول البحث الجدي في الحد من رهاناتهم الخاسرة وضرورة البدء في الولولج بالحل السياسي.

إن صمود سورية الأسطوري ورسالتها القوية، أفقدا إسرائيل الورقة الرابحة التي امتلكتها لعقود من الزمن من خلال القدرة على تحقيق ضربة عسكرية خاطفة لتعلن معها تفوقها العسكري ومن ثم لتفرض أجندتها السياسية على منطقتنا العربية، فبعدما فرضت سورية المعادلة الجديدة من خلال الرد العسكري، أضحى العدو الإسرائيلي يعيش مرحلة صراع مع الوجود كما أن العدو الإسرائيلي تحول إلى مجتمع يميني متشدد ذلك لأن العدو الإسرائيلي لم يعد يملك زمام المبادرة وحده ولان المبادرة ومحورها صارت بيد سورية ومحور المقاومة.

صمود دمشق قلب المفاهيم وأعاد الحسابات الإقليمية والدولية أقله سورياً ولم يعد بجعبة أولئك إلا الضغط من خلال إعلان رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني ونقل السفارة الأميركية إلى القدس والترويج إلى ما يسمى صفقة القرن وذلك بهدف إرباك محور المقاومة وإيران ومعها سورية لتغطية الفشل الذريع الذي مني به مشروع تقسيم سورية والنيل من عزيمتها علماً أن سورية لم تتخل يوماً عن فلسطين ولن تتخلى عن دعم الفلسطينيين في استرداد حقوقهم المشروعة رغم المؤامرة الكونية عليها.

أوروبا أعلنت عن ابتعادها عن الإملاءات الأميركية وعن عقوباتها المفروضة على إيران، ولعل المستشارة الألمانية أول من التقط متغيرات المرحلة وبادرت إلى زيارة بوتين الذي بادر باستقبالها بباقة ورد تعبر عن ترحيب روسيا في فهم المستشارة الألمانية للمتغيرات الحاصلة لمصلحة سورية.

المتوقع أيضاً أن يتبع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطا المستشارة الألمانية بزيارة الرئيس الروسي معترفاً بالمتغيرات الدولية لمصلحة الحل السياسي في سورية.

أن يبادر الرئيس الروسي بالتبريك للرئيس الأسد بحلول شهر رمضان المبارك معطوفاً بالتهنئة الروسية بانتصار سورية على الإرهاب أمر ينم عن الثقة المتبادلة والاعتراف الروسي الواضح بنصر سورية، وهو تعبير عن البدء بمرحلة إقليمية دولية جديدة مؤاتية يضاف إليها أن الإنجازات الميدانية الأخيرة التي حققتها سورية تسمح بالبدء والولوج بالحل السياسي.

الرئيس الأسد بادر بتقديم التهنئة للرئيس الروسي بانتخابه لولاية جديدة والذي جاء تعبيراً عن رغبة شعب وجد في أسلوب الرئيس بوتين القائد الذي أعاد لروسيا دورها إلى المسرح الدولي ما أكسبها موقعاً فاعلاً ومؤثراً ومقرراً يزداد فعالية في كل يوم، وأعلن الرئيس الأسد عن استعداد سورية للبدء بالحل السياسي.

إنها القمة التي أعلنت عن تدشين مرحلة الحل السياسي في سورية وقص شريط إعادة الإعمار فيها.